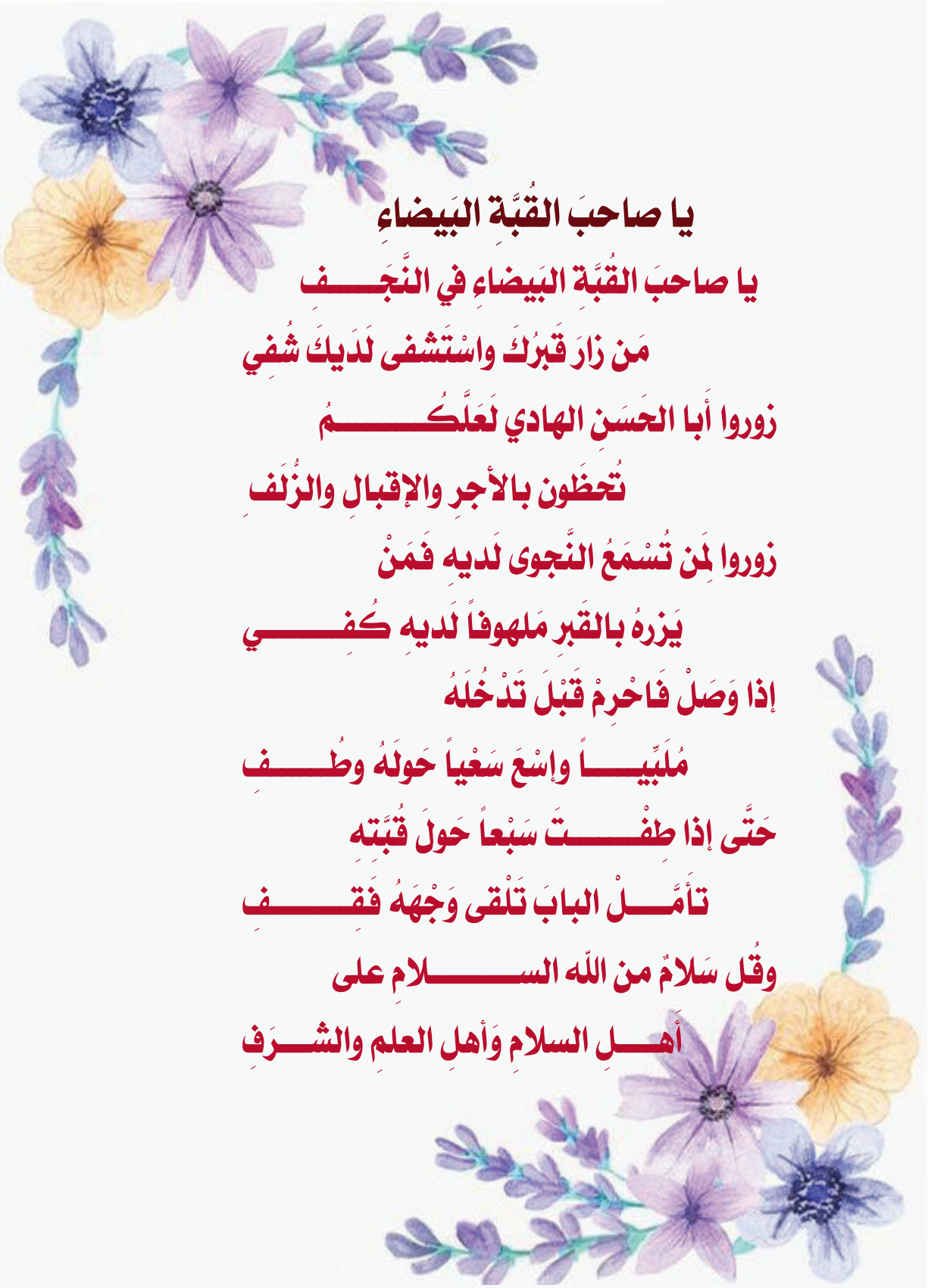

يا صاحبَ القُبَّة البَيضاءِ

يا صاحبَ القُبَّة البَيضاءِ في النَّجَـــــفِ
مَن زارَ قَبرُكَ واسْتَشفى لَدَيكَ شُفِي
زوروا أَبا الحَسَنِ الهادي لَعَلَّكُـــــــمُ
تُحظَون بالأجرِ والإقبالِ والزُّلَفِ
زوروا لِمَن تُسْمَعُ النَّجوى لَديه فَمَنْ
يَزرهُ بالقَبرِ مَلهوفاً لَديهِ كُفِـــــي
إذا وَصَلْ فَاحْرِمْ قَبْلَ تَدْخُلَهُ
مُلَبِّيـــــاً وإسْعَ سَعْياً حَولَهُ وطُـــــفِ
حَتَّى إذا طِفْـــــتَ سَبْعاً حَولَ قُبَّتِه
تأَمَّـــلْ البابَ تَلْقى وَجْهَهُ فَقِـــــفِ
وقُل سَلامٌ من اللّه الســـــــلامِ على
أَهـــلِ السلامِ وَأهلِ العلمِ والشـــرَفِ

السنة الثالثة/ العدد السابع ذو القعدة ١٤٤٦هـ – آيار ٢٠٢٥م

لَّةُ
بيضاء
فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد(٦)
السنة الثالثة ذو القعدة ١٤٤٦هـ آيار ٢٠٢٥م
تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

المشرف العام
عمار موسى طاهر الموسوي
مدير عام دائرة البحوث والدراسات

رئيس التحرير
أ . د . سامي حمود الحاج جاسم
التخصص/تاريخ إسلامي
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية

مدير التحرير
حسين علي محمّد حسن
التخصص/لغة عربية وآدابها
دائرة البحوث والدراسات/ديوان الوقف الشيعي

هيأة التحرير
أ . د . علي عبد كنو
التخصص / علوم قرءان /تفسير
جامعة ديالى / كلية العلوم الإسلامية
أ . د . علي عطية شرقي
التخصص/ تاريخ إسلامي
جامعة بغداد/ كلية التربية ابن رشد
أ . م . د . عقيل عباس الريكان
التخصص/ علوم قرءان تفسير
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية
أ . م . د.أحمد عبد خضير
التخصص/ فلسفة
الجامعة المستنصرية / كلية الآداب
م.د. نوزاد صفر بخش
التخصص/ أصول الدين
جامعة بغداد/ كلية العلوم الإسلامية
أ.م . د . طارق عودة مري
التخصص/ تاريخ إسلامي
جامعة بغداد/ كلية العلوم الإسلامية

هيأة التحرير من خارج العراق
أ . د . مها خير بك ناصر
الجامعة اللبنانية / لبنان/لغة عربية..لغة
أ . د . محمّد خاقاني
جامعة اصفهان / إيران / لغة عربية..لغة
أ . د . خولة خمري
جامعة محمّد الشريف / الجزائر /حضارة وآديان..أديان
أ . د . نور الدين أبو لحية
جامعة باتنة / كلية العلوم الإسلامية / الجزائر
علوم قرءان/ تفسير

التدقيق اللغوي
أ . م . د . علي عبدالوهاب عباس
التخصص / اللغة والنحو
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية

الترجمة
أ . م . د . رافد سامي مجيد
التخصص/ لغة إنكليزية
جامعة الإمام الصادق(عليه السلام)كلية الآداب

مجلة القبة البيضاء

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية
السنة الثالثة ذو القعدة ١٤٤٦هـ آيار ٢٠٢٥م
تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العنوان الموقعي
مجلة القبة البيضاء
جمهورية العراق
بغداد /باب المعظم
مقابل وزارة الصحة
دائرة البحوث والدراسات

الاتصالات

مدير التحرير
٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١
صندوق البريد / ٣٣٠٠١

الرقم المعياري الدولي
ISSN3005_5830

رقم الإيداع
في دار الكتب والوثائق(١١٢٧)
لسنة ٢٠٢٣

البريد الالكتروني
إيميل
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

IRAQI
Academic Scientific Journals

الرقم المعياري الدولي
(3005-5830)

دليل المؤلف.....

١–إن يتسم البحث بالأصالة والجدة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.

٢– إن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:

أ. عنوان البحث باللغة العربية .

ب . اسم الباحث باللغة العربية . ودرجته العلمية وشهادته.

ت . بريد الباحث الإلكتروني.

ث . ملخصان أحدهما باللغةِ العربية والآخر باللغةِ الإنكليزية.

ج . تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.

٣–أن يكونَ مطبوعًا على الحاسوب بنظام(office Word ٢٠٠٧ او ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزَّأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُزوَّد هيأة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجِدت، في مكانِها منَ البحثِ، على أن تكونَ صالحةً مِنَ الناحيةِ الفنيَّة للطباعة.

٤–أن لا يزيدَ عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A٤).

٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصغية APA

٦–أن يلتزم الباحث بدفعِ أُجُور النشر المحدَّدة البالغة (٧٥،٠٠٠) خمسة وسبعين الف دينار عراقيّ، أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية.

٧–أن يكونَ البحثُ خاليًا مِنَ الأخطاءِ اللغوية والنحوية والإملائيَّة.

٨–أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامِها على النحو الآتي:

أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.

ب . اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢). أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .

٩–أن تكونَ هوامش البحثِ بالنظام التلقائي (تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢.

١٠–تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم والمسافة بين الأسطر (١) .

١١–في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضل النسخ من المصحف الالكتروني المتوافر على شبكة الانترنيت.

١٢–يبلَّغ الباحث بقرارِ صلاحيَّة النشر أو عدمها في مدَّةٍ لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصولهِ إلى هيأةِ التحرير.

١٣–يلتزمُ الباحث بإجراءِ تعديلات المحكّمين على بحثهِ وفق التقارير المرسلة إليهِ وموافاةِ المجلة بنسخةٍ مُعدَّلةٍ في مدَّةٍ لا تتجاوزُ (١٥) خمسة عشر يومًا.

١٤–لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.

١٥–لاتعاد البحوث الى أصحابها سواء قبلت أم لم تقبل.

١٦–دمج مصادر البحث وهوامشه في عنوان واحد يكون في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.

١٧–يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.

١٨–يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الاستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.

١٩–يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) الف دينار.

٢٠–تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.

٢١–ترسل البحوث على العنوان الآتي: (بغداد – شارع فلسطين المركز الوطني لعلوم القرآن)

أو البريد الألكترونيّ: (hus٦٥in@Gmail.com) بعد دفع الأجور في الحساب المصرفي العائد إلى الدائرة.

٢٢–لا تلتزمُ المجلة بنشر البحوث التي تُخلُّ بشرطٍ من هذهِ الشروط .

مجلة انسانية اجتماعية فصلية تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

محتوى العدد (٧) ذو العقدة ١٤٤٦هـ آيار ٢٠٢٥م المجلد الثالث

ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
١	مستوى الطموح لدى طلبة الجامعة	أحمد مجيد صالح أ. د خالد احمد جاسم	٨
٢	أسباب النفسية التي التنازع والاختلاف في القرآن الكريم	الباحثة: الاء علي خماس أ. م. د هيفاء رزاق	٢٤
٣	مفهوم الميزان في العقيدة الاسلامية دراسة موضوعية	أنس كريم علوان	٣٨
٤	مشروعية التفويض في الطلاق بين الفقه الاسلامي والقانون العراقي	جمال جبر إبراهيم أ.د. اكرم حسن ياغي	٤٨
٥	أنماط التحولات الشعرية في عصر الطوائف "التحولات العاطفية "	حامد هادي عيفان فزع أ.د. زياد طارق جاسم	٦٠
٦	التراث في الخطاب الثقافي العراقي المعاصر «نقد وتحليل»	م. د مازن قاسم مهلهل	٧٢
٧	أثر تصميم برنامج تعليمي باستخدام الذكاء الاصطناعي في تطوير فهم الطلاب للأبعاد الجمالية في مادة النقد الفني	م. م. رواء محمد طعمة	٨٨
٨	ترجمة لحياة المحدث إبراهيم بن محمد بن الحارث، أبي إسحاق الفزاري الكوفي، ونماذج من مروياته في الكتب الستة «دراسة موضوعية»	م. م خديجة ادريس عبيد حسن	١٠٨
٩	ما دور المتوسطة في تعزيز قيم المواطنة	م. م. محمد فائز أحمد	١١٦
١٠	أثر استراتيجية الخرائط الذهنية في تحصيل تلاميذ الصف السادس الابتدائي في مادة العلوم	م. م. هند عبد العزيز صالح	١٣٠
١١	الأَجْرُبين القرآن الكريم ونهج البلاغة	م. هدى سليم رسول	١٤٢
١٢	الترويج الإلكتروني من منظور فقهي	م.د. محمد عبد الله خلف العبيدي	١٦٠
١٣	تنمية مهارات التفكير المعرفي لدى أطفال الروضة	م.م. سنان عطا عبد الحسين	١٧٤
١٤	"الأنماط الصوتية في القرآن الكريم وأثرها في الدلالة والتلقي دراسة تحليلية معاصرة	م.م. سامر علي يوسف الكعبي	١٨٦
١٥	شعر ابن المليحي الواسطي الواعظ «دراسة موضوعية فنية»	م.م. ابتهاج جاسم محمد	١٩٨
١٦	مفهوم الغفران بين المسيحية والاسلام – دراسة مقارنة –	م.م. اسراء شيحان جبر	٢١٢
١٧	ظهور اسرة افراسياب في البصرة ١٥٩٦ ـ ١٦٦٨ م	م.م. آيات أحمد عبد الوهاب عبد	٢٢٢
١٨	A Sociolinguistic Analysis of Verbal Bullying Among Middle School Students	Assistant Lecturer Rafid Khazaal Muhsun	٢٣٢
١٩	مفهوم الشفاعة في العقيدة الإسلامية دراسة موضوعية	م. م. رحاب حسين أحمد جاسم	٢٤٦
٢٠	تحليل اتخاذ القرار وعلاقته بالثقافة التنظيمية (دراسة تطبيقية في وزارة التربية العراقية)	أ. د. علي رضاييان أ.د. منصور اسدي أ.د. هادي خان محمدى رحيم غانم ياسين الموسوي	٢٦٠
٢١	تحليل تأثير رأس المال الزبائني في سلوكيات الدور الإضافي: دراسة ميدانية في الجامعات الحكومية بإقليم كوردستان العراق	الباحث. عمر اسامه محمد سعيد م. د.الطاهر أحمد محمد علي(أستاذ مشارك) م. د. ليمياء بكري محمود (أستاذ مساعد)	٢٧٦
٢٢	PragmaticCompetenceinIntercultural Communication Challenges and Strategies for Effective Language Use	M.M. Kawthar Hamid Fadhel	٢٨٨

أنماط التحولات الشعرية في عصر الطوائف "التحولات العاطفية "

حامد هادي عيفان فزع أ.د. زياد طارق جاسم
جامعة بغداد /كلية العلوم الإسلامية

المستخلص:
شهد عصر الطوائف في الأندلس تحولات سياسية واجتماعية عميقة أثّرت بشكل ملحوظ على النتاج الأدبي، لاسيما في مجال الشعر الغزلي، الذي يُعد من أبرز الأغراض التي استمر حضورها وتطوّرت أساليبه ومضامينه خلال هذه المرحلة الحرجة من تاريخ الأندلس. فقد أدّى تفكك الدولة الأموية إلى دويلات متفرقة، إلى انفتاح ثقافي واسع وتنوع في البيئات الأدبية، مما أتاح للشعراء التعبير بحرية أكبر عن العواطف والانفعالات، وتجريب أنماط جديدة في الشعر ويأتي هذا البحث ليتناول أنماط التحولات الشعرية في غرض الغزل، من حيث البنية الأسلوبية، والمضامين العاطفية، وتفاعل الشعر مع التحولات الاجتماعية والسياسية. كما يستعرض الدراسة تطور الغزل بين التقليد والابتكار، ومدى تأثره بالتيارات التي حلت بالشاعر بصورة عامة , يسعى هذا البحث إلى الكشف عن الخصوصية الفنية لهذا العصر في التعامل مع غرض الغزل، من خلال تحليل نماذج مختارة لعدد من شعراء الطوائف، واستقصاء ملامح التغير في البنية الإيقاعية، والصور البلاغية، واللغة الوجدانية. الكلمات
الكلمات المفتاحية: الغزل،عصر الطوائف،التحول الشعري، المضمون العاطفي، ابن زيدون

Abstract:
The era of the Taifa kingdoms in Al-Andalus witnessed profound political and social transformations that significantly influenced literary output, particularly in the domain of romantic poetry (ghazal), which remained one of the most prominent themes, evolving in both style and content during this critical phase of Andalusian history. The fragmentation of the Umayyad state into multiple smaller kingdoms led to a wide cultural openness and diversity in literary environments, allowing poets greater freedom to express emotions and experiment with new poetic styles.
This research focuses on the patterns of poetic transformations within the ghazal genre, exploring stylistic structures, emotional content, and the interaction between poetry and sociopolitical changes. The study also traces the development of romantic poetry between tradition and innovation, and the extent to which poets were influenced by the broader trends of the era.
The aim of this research is to uncover the artistic uniqueness of this period in handling the ghazal theme, through the analysis of selected poems by various Taifa poets, and by examining the changes in rhythmical structure, rhetorical imagery, and emotional language.
Keywords: love poetry, the era of sects, poetic transformation, emotional content, Ibn Zaydoun

المقدمة:

يُعدُّ عصر الطوائف من أكثر المراحل تقلبًا في تاريخ الأندلس، حيث انعكست التحولات السياسية والاجتماعية العميقة على مختلف مظاهر الحياة، لاسيما في الميدان الأدبي. وقد شكّل غرض الغزل أحد أبرز الأغراض الشعرية التي شهدت تطوّرًا لافتًا خلال هذه الفترة، نتيجة لتعدد البيئات الثقافية وتنوّع التجارب الإنسانية التي عاشها الشعراء. ويأتي في مقدّمة هؤلاء الشاعر الأندلسي ابن زيدون، الذي يُعَدُّ صوتًا شعريًّا مميزًا، استطاع أن يجسّد تحوّلات الغزل في صور شعرية ذات طابع وجداني عميق.

لقد مثّلت تجربة ابن زيدون العاطفية، ولا سيما علاقته الشهيرة بولّادة بنت المستكفي، ثم سجنه لاحقًا، نقطة تحوّل فارقة في مساره الشعري، إذ انتقل الغزل في شعره من مظهره التقليدي المترف إلى شكل أكثر عمقًا وتأمّلاً، حيث امتزجت العاطفة بالعذاب، والحنين بالفقد، فجاء غزله مرآة للذات الجريحة والواقع المتأزم. ولم تعد القصيدة عنده مجرّد وصف للمحبوبة أو استدعاء للوصال، بل غدت تعبيرًا وجوديًّا عن الانكسار والحرمان.

من هذا المنطلق، تسعى هذه الدراسة إلى الوقوف على تحوّلات الغزل عند ابن زيدون، من خلال تحليل نماذج مختارة من شعره الذي كُتب في فترة السجن، للكشف عن الأبعاد الأسلوبية والوجدانية التي طرأت على الغرض، ومدى ارتباطها بالسياق الزمني والاجتماعي لعصر الطوائف.

تمثل التحولات الشعرية ظاهرة إنسانية متأصله في النفس البشرية , واشتملت على جميع مستويات النشاط الإنساني , منها الفكرية وغير الفكرية , وان تلك التحولات تخضع لتأثير العوامل الداخلية والخارجية , وان تظافر تلك المكونات لها السمة البارزة في تعزيز ونماء الفكر الذي بدوره تتكون علاقات متجدده .

ان للعاطفة دور في تشكيل جوهر الشعر وغايته , وان قيمة الشعر ترتفع بقدر إيقاظه العواطف" وقيمة الشعر ترجع إلى أنه يترجم عن احساسات الإنسان محاولاً أن يوقظ العواطف المقابلة في قلوب الآخرين "(١)، وتؤدى العاطفة دوراً اساسياً " في تكوين الأدب وخلودها خاصة في ساحة الشعر إذ إنها أحد العناصر الأربعة التي يبنى عليها بنيان الشعر. لقد اهتم نقاد الأدب القديم والحديث بالعاطفة كعنصر حي ينفخ الروح في النص الشعري ويرفع قيمته برفعتها فيجعل الإنسان ينظر إلى الكائنات نظرةً جديدةً" (٢), إنّ" العاطفة أو الانفعال في فن الشعر، فعنى بها الحالة التي تتشبع فيها نفس الأديب والشاعر بموضوع أو فكرة أو مشاهدة، وتؤثر فيه تأثيراً قوياً يدفعه إلى التعبير عن مشاعره والإعراب عما يجول بخلده " (٣)، وان من المسلمات به أن" تناقضت الذات مع الواقع وعدم القدرة على تغيير ذلك القدر المحتوم الذي فرض على الشاعر قد يؤدي به الى التحول والتعايش مع واقعة المرير" (٤)، ومما لا شك فيه ان " نزاع الفرد مع نفسه يتطور ويتسع فيظهر كأنه انعكاس لنزاعه مع المجتمع كما أن نزاعه مع مجتمعه يتطور ويمتد فيغدو رمزاً لتنازعه مع الوجود والقدر والمصير، فالتجربة الشعرية تنطلق من الواقع الفردي لكنها تكاد لا تنزع إلى التكامل حتى تعانق الواقع الاجتماعي وتحل فيه" (٥)، ونجد إن لتلك الأوضاع السياسية التي سادت الأندلس، انعكاسات بشكل أو بآخر على حياة الشاعر، خاصة و قد ارتبطت مصائر بعض الشعراء والادباء بمصائر بعض الملوك والأمراء في السراء والضراء كحال المعتمد مع ابيه ، ونلحظ ان في خضم تلك الفتن و الدسائس و المؤامرات اضطربت حياة الشاعر وانقلبت رأساً على عقب كحال ابن زيدون عندما تمكن منه الوشاة بمكائدهم حتى دخلوه السجن ، وكان لفقر الحال وقسوة الحياة الدور البارز في تحول ابن عمار من حال الى حال , اذ نجده حاله كحال كثرة من أولئك الشعراء الذين خنقتهم أحداث الحياة ومرارتها ، وأشعرتهم بالاضطهاد الذي دفعهم إلى الهجرة و التجوال من بلاط إلى بلاط بحثا عن الرزق،كمال الشاعر ابن عمار فنجده " يتقلب في بلاد الأندلس للمديح والاستجداء إلى أن وفد على المعتضد (٤٣٣ – ٤٦١ هـ.) أمير إشبيلية ومدحه بقصيدته الفريدة:

أدر الزّجاجة فالنسيم قد انبرى ... والنّجم قد صرف العنان عن السّرى

واستحسنها المعتضد وأمر له بمال وثياب ومركب وأن يكتب في ديوان الشعراء، وتعرف حينئذ على ابنه وولى عهده المعتمد، وتوثقت عرى المودة بينهما حتى أصبح المعتمد لا يستغنى عنه ساعة من ليل أو نهار"(٦)، ونستنتج من تلك المحن والظروف العصيبة التي دارت رحاها في ارجاء الاندلس كافة , فنجد ان الشاعر الأندلسي قد فضل المصلحة الخاصة على العامة، وسعى لتحقيقها بشتى الطرق كما ابن عمار الذي " خان المعتمد صديقه وولي نعمته، واستغل ضعف ابن طاهر، رغم ما بينهما من علاقات وثيقة ليوقع به كما لم يسلم من لسانه السليط، أمير بلنسية، عبد العزيز بن أبي عامر؛ والمعتصم ابن صمادح أمير دانية الذي كانت تربطه بالشاعر أوثق الصلات غضب عليه واستنكر أعماله , هذا إلى أنه وثق علاقاته بالفونس السادس، لكي يستعين به على تحقيق تآربه." (٧)، ومما نلاحظه ان مشايعة الأذفونش كان امر متكرر عند اهل الاندلس فلما" سقطت طليطلة في يد النصارى حلق الفقيه أبو القاسم بن الحياط وسط رأسه وشد الزنار وأخذ يعمل كاتبا عند الأذفونش" (٨).

ويعد الغزل من اقدم الفنون الشعرية في التراث العربي وأكثرها شيوعاً وذلك لاتصالها الوثيق بالطبيعة الإنسانية , فقد تغزل الجاهليون في معلقاتهم وقصائدهم, وكان الرأي السائد لدى جماعة من النقاد القدامى من هذا الغزل انه كان يأتي في مقدمات القصائد فحسب" لاستمالة قلوب السامعين لما في النفوس من ظماء للمزيد من هذا اللون"(٩)، وكان هذا الغرض الشعري عند شعراء الاندلس غرضاً مميزاً لجمال نسائهم وطبيعتهم الخلابة, وفي موضوع رسالتنا هذه نجد ان الغرض كان عنصراً بارزاً في تحويلاته العاطفية وقبل الدخول في هذا الغرض لابد من التعريف بلفظة التحولات .

ففي اللغة "تَحَوَّل عن الشيء زال عنه إلى غيره، وَحَالَ الرجلُ يَحُولُ مثل تحول من موضع إلى موضع، وحَالَ الشيء نفسه يَحُول حَوْلاً بمعنيين يكون تغيراً، ويكون تحولاً، والحول يجري مجرى التحويل، يقال: حولوا عنها وحولاً ، قال الأزهري : والتحويل مصدر حقيقي من حولت، والتحول اسم يقوم مقام المصدر ؛ يقول الله عز وجل: " لا يبغون عنها حولاً " أي تحويلا، وقال الزجاج لا يريدون عنها تحوّلاً ، وحال الشيء حولاً وحؤولاً ، كلاهما تَحَوَّل، وفي الحديث " من أحال دخل الجنة " يريد من أسلم لأنه تحوّل من الكفر عما كان يعبد إلى الإسلام. الأزهري: حال الشخص يحول إذ تحول وكذلك كل متحول عن حاله، وفي الحديث: فاحتالتهم الشياطين أي نقلتهم من حال إلى حالٍ" (١٠)، وجاء في تاج العروس " حال الشيء تحول من حال إلى حال، وأحال الرجل تحول من شيء إلى شيء آخر، وأحال عليه الماء من الدلو أفرغها عليه, و أحالَت الدار تَغيَّرتْ" (١١)، "تحوَّل الشَّخصُ إلى كذا أي تبدَّل من حال إلى حال"(١٢)، وعلى هذا النحو عرف التحول بأنهُ" انعطاف مباغت في الموضوع أو النص أو الشخصية الرئيسية من شأنه أن يغير مسار النص، فيفاجئ به المستمع أو المشاهد، وقد يكون التحول متوقعاً أو محتملاً، كما يكون معاكسا لتصور المستمع أو القارئ" (١٣)، ونستنتج مما سبق عدة تعريفات لمفهوم التحول غير انها في مجملها لم تذهب بعيداً عن مفهوم (حَوَلَ) ونجد أنها في معظمها تبقى قريبة من الامتداد الدلالي لأصل الفعل , حيث نستخلص عدة معاني منها : (التغير، الانتقال ، التجديد) وغيرها. وتؤدي العاطفة دوراً لا ينكر في تكوين الانسان وثقافته الأدبية لا سيما الشعرية منها, "إذ هي احد الأركان التي يبنى عليها الشعر , وتكمن أهميتها من أنها جوهر الشعر وغايته، فقيمة الشعر بقدر إيقاظه العواطف"(١٤)، ونظراً لأهمية العاطفة وارتباطها الوثيق بالذات النفسية فأننا "كلما شعرنا بعاطفة ما فإن هناك فكرة متصلة بهذه العاطفة تساعد في تحديد طبيعتها"(١٥)، وان العواطف هي المحرك الأساسي للأحاسيس والمشاعر وانها تتكون بفعل التأثر و التأثير بالعالم المحيط من حولنا ,فتكمن خلفها الدلالات بشقيها الإيجابية والسلبية ومنها ينهل الشاعر احاسيسه ويترجمها من خلال الالفاظ التي تدل عليها ,ومما نلاحظه ان عاطفة الغزل في أشعار ابن زيدون(ت ٤٦٣هـ) وابن عمار من أبرز الاغراض الأدبية التي عكست التغيرات التي

ارتبطت بظروفهما الشخصية التي أحاطت بالشاعرين وبالأخص تلك الاحدث التي حصلت مع ابن زيدون و التي تمثلت بأمرين أساسيين هما علاقته بـ ولادة بنت المستكفي و تلك الاضطرابات مع بني جهور في قرطبة.

حياة ابن زيدون:

وهو "أَحْمَدُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ أَحْمَدَ بنِ غَالِبِ بنِ زِيدُوْنَ المَخْزُوْمِيُّ، القُرَشِيُّ، الأَنْدَلُسِيُّ، القُرْطُبِيُّ، الشَّاعِرُ، حَامِلُ لِوَاءِ الشِّعْرِ فِي عَصْرِهِ" (١٦)، وكنيته أبو الوليد, ونشأ ابن زيدون في أحضان جده ودلال والدته التي كانت تربطه بها علاقة مميزة جداً لا سيما وأنه كان وحيدها، فقد كان لهذه العلاقة الأثر الكبير في تكوين شخصيته النرجسية فنشأ معجباً بنفسه مغتراً بـ شبابه ووسامته، حيث كان تأثير والدته عليه أقوى من تأثير جده وقد كانت هذه الحياة المترفة التي عاشها ابن زيدون سبباً في انصرافه إلى اللهو والمتعة، لا سيما أن العصر الذي عاش فيه كان عصر انفتاح ومجون، فأغرم ابن زيدون بالفنون والموسيقى والغناء، وكان لكل هذه الظروف التي أحاطت بنشأته أثر بالغ في حياته، فقد أصبح شابا معتزاً بثرائه وبحسبه ونسبه اعتزازاً كبيراً، وطموحاً ليس لطموحه حد" (١٧)، فأصبح فيما بعد" وزيراً وكاتباً وشاعراً، انقطع إلى ابن جهور (من ملوك الطوائف بالأندلس (فكان السفير بينه وبين الأندلس، فأعجبوا به ,واتهمه ابن جهور بالميل الى المُعْتَضِد بن عَبّاد، فحبسه، فاستعطفه ابن زيدون برسائل عجيبة فلم تشفع لهُ فأودع في سجون قرطبة, وبعدها استطاع ان يتصل بالمعتضد صاحب إشبيلية فولاه وزارته، وفوض إليه أمر مملكته, ولهُ علاقات لا حصر لها بأعيان عصره، ولهُ قصة حب دارت بينهُ وبين ولادة بنت المستكفي , فأصبح محاطاً من الحساد والخصوم والأنصار ومريدون, فأحاطت بحياته محن جسيمه, وتنوعت تجاربهُ، فكثر في شعره الغزل والمديح والرثاء والاستعطاف والإخوانيات، والهجاء ,وهو صاحب الرسالة التهكمية، التي بعث بها عن لسان ولّادة إلى ابن عبدوس اذ كان يزاحمه على حب ولادة بنت المستكفي, وظل في مملكة بني عباد إلى أن توفي بإشبيلية عام (٤٦٣هـ) "(١٨) قال عنهُ أبو الحسن ابن بسام الشنتريني (ت ٥٤٢هـ) في حقه "كان أبو الوليد غاية منثور ومنظوم، وخاتمة شعراء بني مخزوم. أخذ من حر الأيام حراً ، وفاق الأنام طراً، وصرف السلطان نفعاً وضراً، ووسع البيان نظماً ونثراً. إلى اديب ليس للبحر تدفقه، ولا للبدر تألقه. وشعر ليس للسحر بيانه، ولا للنجوم الزهر اقترانه. وحظ من النثر غريب الميانى، شعري الألفاظ والمعاني. وكان من أبناء وجوه الفقهاء بقرطبة، وبرع أدبه، وجاد شعره، وعلا شأنه، وانطلق لسانه"(١٩).

علاقته بولادة(٢٠)بنت المستكفي(٢١):

ففي بداية اتصاله بـ ولادة، كانت قرطبة تحت حكم بني أمية في عصرها الذهبي،

اذ كان ابن زيدون شاباً مُثقفاً وسيماً ينحدر من اسرة لها باع في السلطة والعلم (٢٢)، مما أتاح له التردد على مجلس ولادة الأدبي, ونجد ان طبيعة الغزل عند ابن زيدون في تلك الفترة ,كان غزلاً عفيفاً مُتوهجاً, حيث فرض عليه واقعة الاجتماعي ذلك اللون من الغزل , حيث يقول:

يا كَوكَباً بارى سَناهُ سَنـاءَهُ

تُزهى القُصورُ بِهِ عَلى الأَفلاكِ(٢٣).

ونجد في فترته الثانية انتكاسه في حياته العاطفية اذ هجرتهُ محبوبته وفضلت عليه خصمه الوزير ابن عبدوس, و ما حصل بعد ذلك من مكائد الوشاة التي بسببها اودع الى السجن , فانقلب الحال من شاعر متوهجاً مغرماً بحب ولادة الى شاعر تعتريه حالة اليأس والحزن.

ومما سبق نستنتج ان الشاعر الاندلسي أنماز عن غيره من شعراء المشرق العربي برفاهة حسية ,وهذا الحس لا يمتلكه اخرون, وان امتلكوها فهم غير قادرين على تصويرها وابرازها بالصورة الشعرية المؤثرة, ومما لا شك فيه ان البيئة الاندلسية قد أسهمت في ولادة شخصية اندلسية , تفردت عن غيرها من الشخصيات المشرقية , فقد تأثرت بجمال الطبيعة والهدوء فأدى ذلك الى التوجه للهو والمجون والغناء والرقص وغيرها , وكان من

اهم الأغراض الشعرية التي برزت في عصر الطوائف هو غرض(الغزل)، والذي لاحظنا فيه التغيرات والتحولات الشعرية , وهي بارزه في اشعارهم ,ومن بين الشخصيات التي ظهرت في عصر الطوائف, وكان لها دوراً بارزاً،في ظاهرة التحولات الشعرية هما الوزير ابن زيدون والملك المعتمد بن عباد ملك اشبيلية والوزير ابن عمار .

ونجد ان هذا اللون قد خاطب" الوجدان، ويصور مراراة التجربة العاطفية، وما يكابده العاشق من ألم تتسامى فيه الرُّوحُ عن الوصف الحسي، وهذا النمط من الغزل يهتم بإبراز العناصرِ المعنويَّةِ في المشهد الغزليّ" (٢٤).

وكان ابن زيدون وقد تميز بغزله بنوعية الصريح والعذري ,فالغزل لعذري الذي وصفه شوقي ضيف وقال هو" غزل نقى طاهر ممعن فى النقاء والطهارة "(٢٥).

وكان الغزل العفيف شائعاً بين شعراء عصر الطوائف ,ونحن بصدد الحديث عن الغزل فلا لنا أن نذكر ابن زيدون كبير شعراء الغزل العذري والصريح , ونلاحظ في اشعار الغزل عند ابن زيدون انهُ " لا يهتف بالغزل العذري، إلا حين ييأس من اللقاء أو يتقى الشبهات فتسامیه ليس منبعثاً عن العفة بقدر ما هو منبعث من حرمان لقيا المحبوب, اوقد يكون ناشئاً عن خشية العيون وخوف الرقبا"(٢٦)، ومما قالهُ في معشوقتهِ ولاده فراح يتغزل بها في احدى مقطوعاته ويتحدث عنها فقال:

سَأَقنَعُ مِنكِ بِلَحظِ الـبَصَر
وَأَرضى بِتَسليمِكِ المُختَصَر
وَلا أَتَخَطّى التِماسَ الـمُنى
وَلا أَتَعَدّى اِختِلاسَ النـَظَر
أَصونُكِ مِن لَحَظاتِ الظُنونِ
وَأُعليكِ عَن خَطَراتِ الفِـكَر
وَأَحذَرُ مِن لَحَظاتِ الرَقيبِ
وَقَد يُستَدامُ الهَوى بِالـحَذَر(٢٧)..

من خلال قراءة هذه المقطوعة الشعرية نلحظ ان ابن زيدون يرضى بلمحة بصر أو إشارة مختصرة منها ,و يضع حدودًا لمشاعره، حيث يكتفي بالتلميح دون التصريح, ويحرص ابن زيدون ان يحمي محبوبته من الظنون والشكوك، ويرفعها عن أفكار العابرين العابثة، ويجنبها مراقبة الناس وانتقاداتهم، حيث أن الحذر قد يحمي الحب من الزوال ,ونلحظ ان هذا الغرض الشعري المعروف قد تغيرت انماطه اللفظية والنفسية عند نفس الشاعر , فنجد عندما فر الشاعر من سجنه إلى إشبيلية وبقى قلبه معلق بهوى محبوبته بقرطبة , أرسل إليها بقصيدته الشهيرة (النونية) وهي التي " تبوأت منزلة رفيعة جداً، فتعتبر أشهر قصيدة في العصر الأندلسي على الإطلاق، كما أنها تعتبر أشهر قصيدة غزل في الأدب العربي عموماً"(٢٨). تلك القصيدة التي حكم عليها" بعض الأدباء قال: من لبس البياض، وتختم بالعقيق وقرأ لأبي عمرو، وتفقه للشافعي، روي قصيدة ابن زيدون، النونية، فقد استكمل الظرف "(٢٩)، "وقد كان حبه ولادة حبا قويا عميقا، ألهب نفسه إلهابًا، وأكسبها شاعرية خصبة، ففاضت بأعذب الشعر، وأبدعت في ضروب الغزل ما شاء لها أن تبدع"(٣٠). لتعمق بأشعاره نجد .

حيث يقول في ولادة :

رَبيبُ مُلكٍ كَأَنَّ اللهَ أَنشَـــأَهُ
مِسكاً وَقَدَّرَ إِنشاءَ الوَرى طينـــا (٣١).
أَو صاغَهُ وَرِقاً مَحضاً (٣٢).وَتَوَّجَهُ
مِن ناصِعِ التِبرِ(٣٣)إِبداعاً وَتَحسينـا
إِذا تَأَوَّدَ(٣٤).آدَتهُ(٣٥).رَفاهِيَـــةً

تومُ العُقودِ وَأَدمَتهُ البُرى(٣٦).لينـا

كانَت لَهُ الشَمسُ ظِئراً(٣٧).في أَكِلَّتِه
بَل ما تَجَلّى لَها إِلّا أَحايينـــا
كَأَنَّما أُثبِتَت في صَحنِ وَجنَتِـهِ
زُهرُ الكَواكِبِ تَعويذاً وَتَزيينـــا(٣٨).

يصف ابن زيدون ان معشوقته ولادة , وهي قد ترعرعت في ظلال الملوك, وربيبة الملوك تألف السيطرة منذ صباها ويبقى دلالها طول حياتها , دلالاً يأخذ فيضه من قوة الطبع لا من لؤم التمنع , ويتمثل الشاعر انها خلقت من المسك ، ويرى الناس ما عداها قد خلقوا من الطين, "وكلمة (طين) وقعت قبيحة في شعر ابن زيدون الا أن يكون أراد الاشارة الى بعض الناس . والمرء حين يغضب يرى الناس خلقوا من طين"(٣٩)، ويشبهها كالفضة البيضاء, وشعرها كالذهب الخالص, ويصف مشيتها اذا تمايلت وتثنت بالرفاهية ,وهي من شدت نعومتها صار عليها العقد ثقيلاً , وكذلك من نعومتها الخلاخيل تؤثر في جلدها , ويتغنى بمفاتنها فهي ذات جسد ناعم ومتناسق, وإن الشمس كانت بمثابة المُرضعة لها وهي خلف تلك الستائر الرقيقة, ثم يضيف أن الشمس نادرًا ما تتجلى أمامها من شدة جمالها ,وان الكواكب كأنما نقشت على وجنتيها حرزاً وجمالا .

و نجد ان هناك تحولاً في اشعار ابن زيدون فمن خلال التحول في الموضوعات نلحظ ان في فترة حكمه اتسمت موضوعات الغزل عنده بالتوازن بين الحب والتواضع, فالشاعر يصف حبيبته ولادة , ويكون الوصف في هذا الموطن قد اختلفت الوانه وتغيرت نظراته عند الشاعر , فبعد ان كان يصف حبيبته ولاده في النص الأول في خطابه لنفسة , فهو يكتفي بالنظر والاشارة , والمنى والتقدير للمحبوبة, وقد لاحظنا ذلك في الالفاظ " " سَأَقنَعُ " " وَأَرضى " "وَلا أَتَخَطّى" "وَلا أَتَعَدّى" "أَصونُكِ " كلها تدل على حب عفيف متواضع و يكتفي بالقليل من الوصال. ونجد التحولات التي طرأت على أشعار ابن زيدون والفرق بين الفترتين , حيث ان هناك تغيرًا جذريًا في حياته ومكانته العاطفية والاجتماعية. ففي الفترة أيام وزاته ، نجد شاعرًا متواضعًا حذرًا , يسعى لتحقيق التوازن بين واجباته وما يفرضهُ عليه واقعه الاجتماعي كونه وزيرا, بينما في فترة السجن نلاحظ ان ابن زيدون يعتريه الحنين والخيال ليستعيد بهما ذكرياته بأسلوب فخم مبالغ فيه, ونلحظ في النصف الثاني قد تغيرت ملامحه النفسية فبعد ان كان يكتفي , بالقليل والنظر والاشارة , يتحول الى مزاج اخر , لتسوية الحرمان والفقدان والحسرة والمزاج المتغير ,كل ذلك بسبب ما عاناه من غياهب السجن وتأثيرها النفسي , وقد تمثل ذلك في الالفاظ الظاهر للعيان , فالألفاظ للنص الأول كانت تتجه الى الاطمئنان , لقربها اليه , اما المرحلة الثانية في حياته نجد ان القلق والخوف هما العنصران اللذان يشوبان حالته النفسية .

وكان ابن زيدون في بداية علاقته بولادة كان ممن ابدعوا في ظاهرة الكتمان في الغزل وهذا يدل على" وعي سر الحب الذي هو من النفاسة بمكان حيث لا يجوز البوح به "(٤٠)، فهو في غزله هذا يوجه سلطانه القلبي الى محبوبته," حيث يقول فيها ,غزلا حسياً يشوبه شهوانية وعاطفة خالية من التحرج , فنظر للمرأة نظره حميمية بدلاً من الانجذاب العاطفي"(٤١)، ونجد هذه النظرة الجسدية العارمة تتضح في مقطوعته الشعرية اذ يصف اللقاء الحميمي بينهما حيث يقول:

زارَني بَعدَ هَجعَةٍ(٤٢)،وَالثُرَيا
راحَةٌ تَقدِرُ الظَلامَ بِشِبرِ
وَالدُجى مِن نُجومِهِ في عُقودٍ
يَتَلَألَأنَ مِن سِماكٍ(٤٣)، وَنسرِ

تَحسَبُ الأُفقَ بَينَها لازَوَرداً(٤٤).
نُثِرَت فَوقَهُ دَنانيرُ تِبرِ
فَرَشَفتُ(٤٥)الرُضابَ(٤٦)أَعذَبَ رَشفٍ
وَهَصرتُ(٤٧)القَضيبَ أَلطَفَ هَصرِ
وَنَعِمنا بِلَفِّ جِسمٍ بِجِسمٍ
لِلتَصافي وَقَرعِ ثَغرٍ بِثَغرِ
يا لَها لَيلَةً تَجَلّى دُجاها
مِن سَنا(٤٨)وَجنتَيهِ عَن ضَوءِ فَجرِ(٤٩).

نلحظ ان الشاعر حاول معالجة حالة الشوق وتعويضها من خلال اختلاق مشهد الزيارة, حيث بدأ الشاعر حديثة مع محبوبته بلفظ (زارني), وزيارة الحبيب في منتصف اليل لها دلالات ايحائية واضحة في النص , فلفظة الزيارة تدل اللقاء السريع الذي يشوبه الخوف والقلق , والخشية من الرقيب وهواجس اليل وغيرها , ثم يسترسل في وصفه لهذه الليلة , فيشتد الوصال بينهما, ونلاحظ من خلال هذا الشرح البسيط لهذه المقطوعة الشعرية ,نجد الملامح العامة لها هو المرح والنشوة واللقاء العاطفي الحميمي , والذي يتمثل في الالفاظ التالية "فرشفت الرضاب " "هصرت القضيب" "وقرع ثغر بثغر".

ونجد ان الغزل العفيف قد تكرر عند ابن زيدون بعد السجن في احدى مقطوعاته الشعرية , اذ نلحظ من خلال هذان البيتان ان ابن زيدون يخاطب محبوبته , بألفاظ عفيفة, حتى قال ابن داوود (ت ٢٩٧ هـ) في هذا الصدد " من كان ظريفاً فليكن عفيفاً "(٥٠)حيث يقول :

مَتى أُخفِ الغَرامَ يَصِفهُ جِسمي
بِأَلسِنَةِ الضَنى(٥١).الخُرسِ الفِصاحِ
فَلَو أَنَّ الثِيابَ فُحِصنَ عَنّي
خَفيتُ خَفاءَ خَصرِكِ في الوِشاحِ (٥٢).

يبدأ الشاعر استعطافه اتجاه محبوبته بـ (متى) إذ إن صفات الحب والهيام تظهر جليّة على جسده، وان حاول كتمانها, ومشبهاً حاله بجسم المعشوق الرقيق المخفي تحت الوشاح, ونلاحظ ان هذا الغرض الذي يستخدمه ابن زيدون ويصور بنا نفسه البطل القومي المنفرد بحبه

لمعشوقته ,اذ نجد ان هذا الغرض قد تحول وتغير تغيراً جذرياً بسبب ما إل اليه الشاعر , وما تبعته من تغيرات حالته النفسية بعد سجنه ,اذ نلاحظ الالفاظ الموجودة في النص يشوبها القلق والضعف, من ملاقاة الحبيب , وهو الذي يستطيع ان يملأ نفسة المشغوفة بمعشوقته ولاده , فقد تغيرت حالته النفسية والجدية لما أصابه من يأس وضياع نجد ذلك في الالفاظ التالية "أخف الغرام" "الضنى" "خفاء خصر" ونلحظ من هذه التحولات ان هناك مفارقة بين حياة الشاعر فحدثت انتقاله, فنلحظ ان في فترته الأولى,كانت تماز بالسلطة وممتلئة باللذة الحسية، الى حياة أخرى تفتقر إلى ذلك حيث يظهر الشاعر بدور العاجز ، حيث المفردات تدور حول الألم والحزن, وتحول ابن زيدون من كونه شاعراً عاشقاً للحياة الحسية إلى شاعر حزين يصور لنا احاسيسه المتألمة لما يقاسيه من لوعة الحرمان وقسوة السجن.

الهوامش:
١– كتاب مجلة الرسالة – أحمد حسن الزيات ج ٢٨ ص ١٤
٢– ينظر دراسة أسلوبية في متعاليات عاطفة البنوة في شعر الشريف المرتضى – سمية حسنعليان ص ٥٦
٣– كتاب مدارس النقد الادبي الحديث – دكتور محمد عبد المنعم خفاجي ص ٤٣– ٤٤
٤– ينظر كتاب الاغتراب في الشعر العربي – الدكتور أحمد علي فلاح ص ٥١

٥– كتاب في النقد والادب – إيليا الحاوي ص ٩٦
٦– كتاب تاريخ الأدب العربي – شوقي ضيف ج ٨ ص ١٩٤
٧– كتاب تاريخ الأدب الأندلسي (عصر الطوائف والمرابطين) – إحسان عباس ص ٣٥
٨– نفسه ص ٣٤
٩– ينظر كتاب الشعر والشعراء لابن قتيبة – احمد محمد شاكر ج ١ ص ٧٦.
١٠– ينظر كتاب لسان العرب ج ١١ ص١٨٧.
١١– ينظر كتاب تاج العروس من جواهر القاموس – مرتضى الزبيدي ج ٢٨ ص ٣٦٦.
١٢– ينظر كتاب معجم اللغة العربية المعاصرة – أحمد مختار عمر ج ١ ص ٥٨٦.
١٣– كتاب المعجم المفصل في الادب – محمد التونجي ص ٢٣٣ – ٢٣٤.
١٤– ينظر كتاب العمدة في محاسن الشعر وآدابه – ابن رشيق القيرواني ج١ ص ١٢١/ ١٢٢.
١٥– كتاب العقل فوق العاطفة د. كرستين باديسكي ص ٢٥
١٦– كتاب سير أعلام النبلاء – شمس الدين الذهبي ج ١٨ ص ٢٤٠.
١٧– ينظر: كتاب ابن زيدون شاعر العشق والحنين _ الدكتور عبد المجيد الحر ص ٥٤– ٥٥–٥٦– ٥٧.
١٨– ينظر: كتاب كتاب الأعلام للزركلي – خير الدين الزركلي ج ١ ص ١٥٨.
١٩– كتاب وفيات الاعيان – ابن خلكان ج ١ ص ١٣٩.
٢٠– زهرة من زهرات البيت الأموى الكريم فهى ابنة الخليفة محمد بن عبد الرحمن اللقب بالمستكفى بالله ، وكان أبوها ساقط الهمة ضعيف الرأى مشهوراً بالتخلف والضمة والانغماس في الشهوات ؛ ثار عليه أهل قرطبة ففر متخفياً بين امرأتين إلى مدينة إفليج فدس له أحد ضباطه السم فمات ، وكان قد تزوج من أمة مسيحية حبشية هي بنت سكرى المورورية ، ولعلها أم ولادة ؛ وجاءت ولادة على العكس من أبيها و رئيسة الطبع كريمة النفس شريفة الأصل جميلة الشكل، وكانت لا ترك أحداً يتصرف في مجلسها ولا بالدرهم الفرد... نادرة زمانها ظرفا وحسنا وأدباء وفى هذا يقول المقرى (وكان أبوها جاهلا ساقطاً . وخرجت هي على نهاية الأدب والظرف) ويقول ابن بسام (وأما ذكاء خاطرها وحرارة نوادرها فآية من آيات فاطرها) وكثيراً ما كان العظماء يحضرون مجالها فينعمون بسمرها ويطربون لأحاديثها ويسكرون بموسيقاها وألحانها .وكانت قد تحررت من التقاليد بعد سقوط الخلافة الأموية ففتحت أبهاء قصرها للعظماء والأدباء ؛ وبهذا فتحت (صالونا) أدبيا سبقت به شهيرات فرنسا بعدة قرون فتهافت على ندوتها الشعراء والوزراء مأخوذين برقتها المغرية وجمالها الخلاب، فتعشقها الكبراء منهم ، ولكنها كانت متصاونة فزادتهم إنجذاباً إليها ؛ وإلى هذا يشير ابن بسام بقوله « يعشو أهل الأدب إلى ضوء غرتها ، ويتهالك أفراد الشعراء والكتاب على حلاوة عشرتها إلى سهولة حجابها وكثرة منتابها ؛ تخلط ذلك بعلو نصاب وكرم أنساب وطهارة أثواب » وقد أشارت» هي إلى ذلك بقولها :

إني وإن نظر الأنام لبهجتي كظباء مكة صيدهن حرام
يحسبن من لين الكلام فواحشا ويصدهن عن الخنا الإسلام

٢١– «المستكفي بالله الخليفة الأموي قبل الأخير في الأندلس و كان مجبـولاً على الجهالة ، عاطلاً عن كل خلة تدل على فضيلة ، معروفاً بالتخلف والركاكة ، مشتهراً بالشرب والبطالة، سقيم السر والعلانية ، أسير الشهوة» ينظر: كتاب الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة – ابن بسام الشنتريني ج ١ ص ٤٣٤
٢٢– نشأ ابن زيدون في أحضان جده ودلال والدته التي كانت تربطه بها علاقة مميزة جداً لا سيما وأنه كان وحيدها، فقد كان لهذه العلاقة الأثر الكبير في تكوين شخصيته النرجسية فنشأ معجباً بنفسه مغتراً بـ شبابه ووسامته، حيث كان تأثير والدته عليه أقوى من تأثير جده وقد كانت هذه الحياة المترفة التي عاشها ابن زيدون سبباً في انصرافه إلى اللهو والمتعة، لا سيما أن العصر الذي عاش فيه كان عصر انفتاح ومجون، فأغرم ابن زيدون بالفنون والموسيقى والغناء، وكان لكل هذه الظروف التي أحاطت بنشأته أثر بالغ في حياته، فقد أصبح شابا معتزاً بثرائه وبحسبه ونسبه اعتزازاً كبيراً، وطموحاً ليس لطموحه حد. ينظر: كتاب ابن زيدون شاعر العشق والحنين _ الدكتور عبد المجيد الحر ٥٤– ٥٥–٥٦– ٥٧
٢٣– ديون ابن زيدون ص ٢٠٨.
٢٤– كتاب الشعر العربي في جزيرة صقلية اتجاهاته وخصائصه الفنية منذ الفتح حتى نهاية الوجود العربي فيها د. أسامة اختيار ص ١٩٢.
٢٥– كتاب تاريخ الأدب العربي – شوقي ضيف ج ٢ ص ٣٩٥.
٢٦– ينظر كتاب ابن زيدون عصره وحياته وأدبه على عبد العظيم ص ٣٦٩.
٢٧– ديوان ابن زيدون – د. يوسف فرحات ص ١٠٤.
٢٨– كتاب ثروة من البادية الشعر العربي القديم – د. ريموند فارين ص ٢٥٢.
٢٩– كتاب شاعر الحب والجمال ابن زيدون – د. هيفاء شاكري ص ٧٠.
٣٠– كتاب ديوان ابن زيدون – تحقيق كامل كيلاني وعبد الرحمن خليفة ص ٥٠ .

٣١- الورى) الخُلق) كتاب معجم الوسيط ج ٢ ص ١٠٢٨.
٣٢- وَقَالَ أَبو عُبَيْدَةَ: الوَرَقُ الْفِضَّةُ» كتاب لسان العرب – ابن منظور ج ١٠ ص ٣٧٥.
٣٣- التِّبْرُ: الذَّهَبُ» كتاب العين – الخليل ابن أحمد الفراهيدي ج ٨ ص ١١٧.
٣٤- التأَوّد: التَّثَنِّي كتاب لسان العرب – ابن منظور ج ٣ ص ٧٥.
٣٥- آدَتهُ : تمايل ينظر نفسه ج٣ ص ٧٥.
٣٦- «والبُرَةُ كذلك: الحَلَقَةُ من الذَّهَب والفِضَّةِ ونحوهما» السابق ج ٨ ص ٢٨٥.
٣٧- الظِّئْرُ: المُرْضِعة غَيْرَ وَلدها كتاب لسان العرب – ابن منظور ج ٤ ص ٥١٥.
٣٨- ديوان ابن زيدون ص ٣٠٠
٣٩- كتاب أحمد شوقي – للدكتور زكي مبارك ص ٢٣٢.
٤٠- الغزل عند العرب، ج. ك فاديه ترجمة إبراهيم الكيلاني ج ١ ص ١٩٨.
٤١- الأصول الفنية للأدب – د. عبد الحميد حسن ص ٧٤.
٤٢- هجع: الهُجُوعُ: النوْم ليْلًا كتاب لسان العرب – ابن منظور ج٨ ص ٣٦٧.
٤٣- والسَّماءُ مَسموكةٌ، أي: مرفوعة كالسَّمْكِ. كتاب العين – الخليل بن أحمد الفراهيدي ج ٥ ص ٣١٨.
٤٤- من الأَحْجَار الْكَرِيمَة لَونه أَزْرَق سماوي أَو بنفسجي يكثر فِي أفغانستان وأمريكا يستَعْمل للزِّينَة . كتاب المعجم الوسيط ج٢ ص ٨١٠.
٤٥- ورَشَفَ إِذَا مَصَّ رِيقَ جَارِيَتَهُ نفسه ج٩ ص ١١٩.
٤٦- اذا قَبَّلَ جاريتهُ رَضَبَ ريقها كتاب العين – الخليل ابن أحمد الفراهيدي ج ٧ ص ٣٤.
٤٧- الهَصْرُ: أن تأخُذَ برأس الشَّيء ثم تَكْسِرُه إليك من غيرِ بَيْنونةٍ نفسه ج ٣ ص ٤١١.
٤٨- «السنا: الضَّوْءُ كتاب لسان العرب – ابن منظور ج ١٤ ص ٤٠٣.
٤٩- الديوان ١١٥.
٥٠- كتاب الزهرة – أبو بكر محمد ابن داوود الإصفهاني ص ٦٦.
٥١- شِدَّةُ المَرض، حَتَّى نَحَلَ جِسمُه كتاب لسان العرب – ابن منظور ج ١٤ ص ٤٨٦ .
٥٢- الديوان ٦٣.

المصادر:

١. كتاب: مجلة الرسالة: أحمد حسن الزيات باشا (ت ١٣٨٨هـ)
٢. دراسة أسلوبية في متعاليات عاطفة البنوة في شعر الشريف المرتضى – سمية حسنعليان . السنة السابعة – العدد الثامن والعشرون – شتاء ١٣٩٦ش/كانون الأول ٢٠١٧م.
٣. كتاب مدارس النقد الادبي الحديث – دكتور محمد عبد المنعم خفاجي
٤. الاغتراب في الشعر العربي في القرن السابع الهجري – (دراسة اجتماعية نفسية) د. أحمد علي الفلاحي /قم الطبعة ٥/ بلد النشر لبنان / دار النشر دار الكتاب اللبناني /تاريخ النشر ١٩٨٦م.
٥. كتاب: تاريخ الأدب العربي / المؤلف: الدكتور شوقي ضيف /الناشر: دار المعارف – مصر الطبعة: الأولى، ١٩٦٠ – ١٩٩٥ م
٦. كتاب: تاريخ الأدب الأندلسي (عصر الطوائف والمرابطين) /المؤلف: دكتور إحسان عباس (ت ١٤٢٤هـ) / الناشر: دار الثقافة، بيروت – لبنان
٧. كتاب: الشعر والشعراء /المؤلف: أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦هـ)
الناشر: دار الحديث، القاهرة /عام النشر: ١٤٢٣ هـ
٨. كتاب: لسان العرب / المؤلف: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت ٧١١هـ) الحواشي: لليازجي وجماعة من اللغويين
الناشر: دار صادر – بيروت الطبعة: الثالثة – ١٤١٤ هـ
٩. كتاب: تاج العروس من جواهر القاموس /المؤلف: محمّد مرتضى الحسيني الزَّبيدي
تحقيق: جماعة من المختصين/من إصدارات: وزارة الإرشاد والأنباء في الكويت – المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بدولة الكويت
١٠. كتاب: معجم اللغة العربية المعاصرة/المؤلف: د أحمد مختار عبد الحميد عمر (ت ١٤٢٤ هـ) بمساعدة فريق عمل /الناشر: عالم الكتب /الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨ م
١١. كتاب المعجم المفصل في الادب – محمد التونجي /الناشر دار الكتب العلمية , بيروت/ الطبعة الأولى
١٢. كتاب: العمدة في محاسن الشعر وآدابه /المؤلف: أبو على الحسن بن رشيق القيرواني الأزدي (ت ٤٦٣ هـ) المحقق: محمد

محيي الدين عبد الحميد [ت ١٣٩٢ هـ] /الناشر: دار الجيل
الطبعة: الخامسة، ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م
١٣. كتاب العقل فوق العاطفة /المؤلف كريستين باديسكي, دينس غرينبر غر /عدد الأجزاء ١
١٤. رقم الطبعة ١ /بلد النشر /لبنان /المحقق /مأمون المبيض /دار النشر المكتب الإسلامي
١٥. كتاب: سير أعلام النبلاء/المؤلف: شمس الدين، محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨هـ) /تحقيق: حسين أسد (جـ ١، ٦)، شعيب الأرنؤوط (جـ ٢، ٥، ١٩، ٢٠)، محمد نعيم العرقسوسي (جـ ٣، ٨، ١٠، ١٧، ١٨، ٢٠)، مأمون الصاغرجي (جـ ٤)، علي أبو زيد (جـ ٧، ١٣)، كامل الخراط (جـ ٩)، صالح السمر (جـ ١١، ١٢)، أكرم البوشي (جـ ١٤، ١٦)إبراهيم الزيبق (جـ ١٥)، بشار معروف(جـ ٢١، ٢٢، ٢٣)، محيي هلال السرحان (جـ ٢١، ٢٢، ٢٣) بإشراف: شعيب الأرناؤوط [ت ١٤٣٨ هـ] الناشر: مؤسسة الرسالة
الطبعة: الثالثة، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م
١٦. كتاب ابن زيدون شاعر العشق والحنين/ النشر بيروت: دار الكتب العلميه، ١٩٩٣.
١٧. كتاب: الأعلام / المؤلف: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت ١٣٩٦ هـ) الناشر: دار العلم للملايين /الطبعة: الخامسة عشر - أيار / مايو ٢٠٠٢ م.
١٨. كتاب: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان /المؤلف: أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (ت ٦٨١هـ) المحقق: إحسان عباس
الناشر: دار صادر – بيروت الطبعة: الجزء: ١ – الطبعة: ٠، ١٩٠٠
١٩. كتاب: الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة /المؤلف: أبو الحسن علي بن بسام الشنتريني (ت ٥٤٢هـ) المحقق: إحسان عباس / الناشر: الدار العربية للكتاب، ليبيا – تونس الطبعة:
الجزء: ١ – الطبعة: ١، ١٩٨١
٢٠. ديون ابن زيدون
٢١. كتاب ابن زيدون عصره وحياته وأدبه على عبد العظيم
٢٢. كتاب ثروة من البادية الشعر العربي القديم – د. ريموند فارين / الناشر: الفارابي للنشر والتوزيع / تاريخ الإصدار: ٠١ يناير ٢٠١٣.
٢٣. كتاب أحمد شوقي – للدكتور زكي مبارك

Website address

White Dome Magazine

Republic of Iraq

Baghdad / Bab Al-Muadham

Opposite the Ministry of Health

Department of Research and Studies

Communications

managing editor

07739183761

P.O. Box: 33001

International standard number

ISSN3005_5830

Deposit number

In the House of Books and Documents (1127)

For the year 2023

e-mail

Email

off reserch@sed.gov.iq

hus65in@gmail.com

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد(٧)
السنة الثالثة ذو القعدة ١٤٤٦هـ آيار ٢٠٢٥م

General supervision the professor
Alaa Abdul Hussein Al-Qassam
Director General of the
Research and Studies Department editor
a . Dr . Sami Hammoud Haj Jassim
managing editor
Hussein Ali Muhammad Hassan Al-Hassani
Editorial staff
Mr. Dr. Ali Attia Sharqi Al-Kaabi
Mr. Dr. Ali Abdul Kanno
Mother. Dr . Muslim Hussein Attia
Mother. Dr . Amer Dahi Salman
a. M . Dr. Arkan Rahim Jabr
a. M . Dr . Ahmed Abdel Khudair
a. M . Dr . Aqeel Abbas Al-Raikan
M . Dr . Aqeel Rahim Al-Saadi
M. Dr.. Nawzad Safarbakhsh
M. Dr . Tariq Odeh Mary
Editorial staff from outside Iraq
a . Dr . Maha, good for you Nasser
Lebanese University / Lebanon
a . Dr . Muhammad Khaqani
Isfahan University / Iran
a . Dr . Khawla Khamri
Mohamed Al Sharif University / Algeria
a . Dr . Nour al-Din Abu Lihia
Batna University / Faculty of Islamic Sciences / Algeria
Proofreading
a . M . Dr. Ali Abdel Wahab Abbas
Translation
Ali Kazem Chehayeb